

علم التزكية | المجلس الأول | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن نهجه اختفى. حياكم الله ايها الاكارم في مادة جديدة من

مواد برنامج ارواء - [00:00:01](#)

برنامج ارواء لمن لا يعرف برنامج ابتدأناه قبل خمسة اشهر تقريبا. مدته يعني قرابة سبعة اشهر او الستة اشهر ونصف الهدف منه ان يتعلم الانسان ما يحتاج اليه من اساسيات الدين سواء في العقيدة او الفقه - [00:00:21](#)

يعني ما لا يسع المسلم ان يجهله في السيرة وما شابه ذلك. والحمد لله انهينا جل مواد هذا المقررة او جل مقررات هذا البرنامج نحن ان شاء الله في المقررات الختامية - [00:00:36](#)

والمقرر الذي بين يدينا الساعة هو مقرر علم السلوك. طبعا اعتذر اننا لم نستطع بسبب شهر في رمضان في مجال للعذر. لم نستطع ان نكمل طباعة المنهج كاملا ان الاخوة الذين يكتبون ويصورون مشغولون بامامة التراويح - [00:00:48](#)

واتيناكم بوريقات وان شاء الله لعل وعسى الجمعة القادمة يكون المنهج كاملا يعني تم الفراغ منه رمضان له احكامه. مادة السلوك حقيقة من اهم المواد التي يحتاج المؤمن ان آيا يعيشها في حياته - [00:01:02](#)

وحتى طالب العلم خصوصا احيانا بعض طلبة العلم يظن ان العلم هو فقط امور جامدة. وينسى ان اساس العلم هو تزكية القلب قد افلح من زكاها فتزكية النفس والنظر فيما يصلحها ويقربها من ربها سبحانه وتعالى - [00:01:15](#)

هو اساس السير الى الله سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم اصحابه الايمان كما يعلمهم سور القرآن يعني كيف نحن قبل قليل اخذنا مادة في التفسير واخذنا معنا سورة الفاتحة ومعنى سورة الضحى. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:30](#)

كان يجلس مع اصحابه مثل هذه الجلسة ويتحدثون في قضايا الايمان ومراقبة الخواطر وامراض القلوب ومفاسدات القلوب واعمال القلوب التي ان تكون حاضرة واه كيف يعالج الانسان خطراته السيئة ويتكلم لهم عن المعاصي والذنوب وكيفية التوبة ومعاني

العبودية يعطيهم مجالس - [00:01:50](#)

ومحاضرات لذلك كما جاء في الحديث تعلمنا القرآن عفوا تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن كان يقول الصحابة تعلمنا الايمان ثم بعد ذلك تعلمنا القرآن بمعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعطيهم مجالس في قواعد الايمان - [00:02:10](#)

ثم تأتي الايات القرآنية لتوضح هذه الامور وتكشفها وتثبتها وتزيدها نورا وضياء. لكن كان هناك في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ما نسميه اليوم دروس تزكية كان الصحابة يتربون عليها ويسمعون من النبي عليه الصلاة والسلام كيف يتعامل الانسان مع نفسه لانه

اصعب مواجهة في حياتك انت عم بتخوضها - [00:02:31](#)

هي مواجهتك مع هذه النفس لذلك الله سبحانه وتعالى اقسام باطول قسم في القرآن على قد افلح من زكاها لانه اصعب شي هي النفس مكان اطول قسم من اجلها. انه تحديك الكبير في الحياة - [00:02:54](#)

ان تعرف كيف تتعامل مع نفسك. هذه النفس هناك نفس جموح تقودك للشهوات والاختفاء الامارة بالسوء هناك نفس تتحسن تصبح افضل مع معالجة قضايا الايمان فتصبح لوامة تلومك على اخطاءك وتقصيرك في حق الله. وهناك نفس في اعلى درجات تقدمها في

علاقتها مع الله. النفس المطمئنة يا ايها النفس - [00:03:12](#)

ارجعي الى ربك راضية مرضية انتقال الانسان من النفس الامارة الى النفس اللوامة الى نفس مطمئنة هذا يحتاج الى مجاهدة وتعب

اي والله ولا اقول لك انه بالامر الهين ابدأ - 00:03:37

مع ازدحام الشهوات والفتن من داخلك ومن خارجك والشيطان يحمل لك ملفات كبيرة لاغوائك لتخسر الرهان. اعتقد ان اكبر مشروع واكبر رهان عليك ان تدخل فيه في الحياة هو رهان اصلاح النفس. واهم شروع عليك ان تفكر به دوما ليلا ونهارا كيف اصلح نفسي -

00:03:53

كيف اعالجها؟ كيف اقومها؟ هذا الموضوع هو اللي لازم يكون دائما في خاطرك وانت بتسوق السيارة للعمل. وانت في ساعات العمل وانت راجع للبيت وانت مع ابنائك واسرتك. موضوع هذه النفس صلاح تربيتها تزكيتها. الانتقال بها من حضيض الشهوات الى قمة

العبودية - 00:04:15

هذا ملف شائك ومهم وبه جنتك او نارك. يعني مش ملف اذا انت وضعته على الرف الحياة بتمشي ما بتمشي لانه هي هو جنتك او

نارك اذا اصلحت نفسك وهذبتها فقادتك الى الله - 00:04:35

واذا قصرت واهملت فانك هلكت ولذلك تأتي مادة التزكية لتسلط الضوء على ابرز القضايا الالمانية. وان شاء الله نحن نعدكم بشيء جميل ومفاجأة جميلة. فيما يتعلق بمواضيع التزكية بعد الانتهاء من برنامج ارواء لكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم لنا على خير

في هذا البرنامج - 00:04:52

القسم الاول من هذه المادة بين ايديكم تم تصويره. الكلام اولاً اولاً عن مفتاح علم التزكية. مفتاح علم التزكية ان تفهم قصة العبودية هذا مفتاح التزكية قبل ان نتكلم عن امراض القلوب واعمال القلوب والمعاصي والذنوب. في هناك قاعدة اساسية هي اللي اشتغل

عليها القرآن ابتداء هو - 00:05:14

ان يذكرك بالحكاية من بدايتها الحكاية من بدايتها انك عبد وهناك رب واضح القصة انت كعبت وهناك رب فلا بد نضع النقاط الاساسية في تحرير ما معنى انني عبد ولماذا احتاج ان استشعر معاني العبودية في حياتي؟ ولماذا انا كائن خلق بطريق لا اصلح فيها الا

ان اكون عبدا - 00:05:37

وانني اذا اردت ان اتمرد وان استغني وان اطغى فهنا انا اخرج عن طبيعتي وعن فطرتي وهذه ستكون بداية انتكاستي وهاكي ولماذا

الرب يستحق ان يكون معبودا ومخدوعا له ومحبوبا ومرغوبا - 00:06:03

ما هي مشاعر العبودية ماشي انا فهمت اللي لازم اكون عبد وفهمت لماذا هو يستحق ان يكون ربا طب ما هي المشاعر التي يجب ان

تكون في العبد. اكيد. حتى في عبودية الدنيا - 00:06:20

اي عبد مع سيد شو لك مشاعر معينة. هي تدل على انه مقرر بهذا المقام معترف به في انسان بقول انا عبد لله لكنه حقيقة مش عبد

لله. هو عبد للدينار وللدرهم. عبد للدنيا ولهواه - 00:06:35

كلمة عبد هذه مش كلمة تقال باللسان هذه مشاعر واحاسيس تقوم في الجنان والقلب. اذا انت تشعر بهذه المشاعر انت تقوم بمقام

العبودية واذا هذه المشاعر مش موجودة في حياتك - 00:06:50

اذا انت فقط باللسان تقول انك عبد. لكنك في الواقع القلب انت لا تستحضر المشاعر والمعاني التي تؤكد على ادراكك فعلا لهذا المقام

ونبدأ بالمسألة الاولى من مسائل هذا المقرر. وهي القاعدة العظمى التي وضعها الله عز وجل. لهذا الوجود - 00:07:04

وما خلقت الجن والانس انا ليعبدون الله عز وجل يقرر لنا هذه القضية تقريراً واضحاً انني خلقتك يا ايها الانسان ولست انت فقط بل

حتى الجن خلقت الثقيلين من اجل غاية واحدة - 00:07:24

وهي عبادتي وحدي لا شريك لي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه نقطة الانطلاق اذا انت عرفت انني خلقت للعبادة. اذا لازما

علي لابد ان احرر هذا المفهوم وما هو المطلوب مني انا كابراهيم او كفلان - 00:07:40

تجاه هذا الموضوع حتى احققه يعطيك اياه انا خلقتك من اجل هذا الموضوع. اذا ما بصير انه تتجاهل هذا الموضوع انا ما خلقتك

عشان تتزوج انا ما خلقتك مشان توكل وتشرب - 00:07:57

هذه على هامش الحياة. يعني هذه امور تبع تخدم بها الكون انا خلقتك من اجل انك تعبدني فهل بحثت يا ايها الانسان عن تحقيق

هذه الغاية العظمى التي خلقت من اجلها؟ حقيقة وما اكثر الناس ولو حرصت - [00:08:12](#)

بمؤمنين اكثر الناس خلقوا لغاية لكنهم لم يعملوا من اجلها فهمهم بطنهم وفرجهم للأسف هذا واقع الناس ولذلك الضلال هو اكثر من الهدى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:08:28](#)

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. لان اكثر الناس تركوا الغاية التي خلقوا من اجلها واشتغلوا بشيء لم يخلقوا من اجله وهذا هو الانسان الشقي والعياذ بالله - [00:08:45](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اقرأ قال فالله خلق الكون وما فيه وسخره لاجل بني ادم ومهد لهم سبل الرعاية والعناية من بداية خلقهم وجعل لهم من جنده حفظة ومعقبات وكتبة كراما - [00:08:57](#)

وانعم عليهم بالوان من النعم واشكال لا تعد ولا تحصى. نعم. فالله خلق الارض هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سماوات. لماذا خلق لنا ما في الارض جميعا - [00:09:11](#)

عشان ناكل ونشرب ولا مشان نتعبد بهذه الامور؟ حتى نتعبد مش خلق لكم ما في الارض جميعا ودحاها والسماء سواها ووضع النجوم والاجرام ووضع ارض القوت والطعام خلقها بهذه الطريقة ليعبد. اله يعبد. فاياك ان تشغل عما خلقت له بشيء لم تخلق -

[00:09:24](#)

من اجله. نعم. قال كل ذلك لاجل منزلة رفيعة اعداها لك واختارك واصطفاك لها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال عبودية تجعلك منسجما مع ما جعلت خليفة فيه. تتفق وجهتك مع وجهة هذا الكون. الكون كله خاضع. ولله يسجد ما في السماوات وما في

الارض. نعم - [00:09:45](#)

الكون كله يقوم على نظام العبودية لله. المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ما قال كل الناس ايش قال - [00:10:05](#)

وكثير من الناس انه في كثير من الناس قررت ان تسير مع نظام هذا الكون وهو نظام العبودية والخضوع لله وفي هناك بعض الاشقياء لم يسيروا مع نظام الكون. فقرروا التمرد عن مقام العبودية - [00:10:23](#)

فانت من اي الطائفتين تريد؟ هل تريد ان تكون من كثير من الناس؟ او وكثير حق عليه العذاب؟ انت من ستختار هذا القرار وعبوديتك هو قرارك الذي ستتخذة قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. قال فتمرد الانسان وخروجه

عن هذه العبودية - [00:10:41](#)

خروج عن الفلك الذي تجري فيه كل مخلوقات الله عز وجل. نيجي الان للمسألة الثانية اذا بعد ان عرفنا القاعدة الاولى وهي غاية الوجود. وهي عبودية الله عز وجل. نأتي الي انا ك انسان - [00:11:04](#)

لادل لك على اننا خلقنا بطبيعة لا نصلح فيها الا ان نكون عبيدا نحن خلقنا بطريقة لا نصلح الا ان نكون عبيدا هنا قلنا انت خلقت لتكون عبدا اصلك هو قال هيئة ابتداء. انا بدي اجي للاصل بعدين الهيئة - [00:11:17](#)

اصلك اول شيء نحن مما خلقنا من طين والطين ليست مادة تستحق تستحق منك ان تتكبر وتتعجرف على الناس. يعني في واحد فيكم خلق من الماس يا جماعة خلق من ذهب - [00:11:37](#)

في واحد فيكم خلق من مادة اليورانيوم يعني بده يعمل قنبلة نووية. كلنا خلقنا من طين. حتى ان ابليس ابليس لما رأى ان ادم خلق من طين بماذا قال؟ ما عجبوش ايش قال؟ - [00:11:51](#)

خلقتني من نار وخلقته من طين يعني بدك اياي اسجد لمخلوق خلقته من طين. نفس ابليس هذا الذي جعله يتكبر لكن الله اراد ان يذل ابليس ان العبرة ليست من المادة التي خلقت منها - [00:12:04](#)

وانما العبرة بما وقر في قلبك نعم هو خلق من طين. والطين ليست مادة نفيسة. لكن ليس هذا هو معيار التفاضل عند الله. معيار التفاضل مش انه انت يا ابليس او انتم ايها الجن خلقتهم من نار. والبشر خلقوا من طين. اذا اه انتم افضل. معيار التفاضل ان اكرمكم

عند الله - [00:12:18](#)

ما وقر في قلبكم الله عز وجل لم يقل لابليس ان مادة الطين لا هي اعظم المواد على الارض لم ينكر عليه هذا مما يدل على ان مادة الطين هي فعلا مادة لا تستحق ان ترى في نفسك شيئا كبيرا - [00:12:40](#)

وهذا ابي ابونا ادم خلق من طين. واما نحن مما خلقنا نطفة من مني والمني ماذا كان الله دائما يسميه في القرآن ماء مهين دائما في القرآن ربنا حتى يقول لك انت ليش تطغى على الاله؟ انت من ايش خلقت يا انسان؟ - [00:12:55](#)

من ماء مهيم مني هذا المني اللي انت لو جاء على يدك ربما تشمئز من صحيح؟ وتذهب مباشرة تغسل يدك منه هذا اصل خلقتك ماذا انت على ماذا ترى نفسك على الاله؟ عيش شايف نفسك وتطغى على الله وتحارب الله وتكفر بالله وتفعل وتعرض عن هدايات الله؟ انت كلك عبارة عن - [00:13:15](#)

نطفة من ماء مهين فاذا اصل الخلقة اول برهان على ابراهيم اننا لا نستحق ان نطغى. ولا ان نرى انفسنا مستغنيين. فنحن خلقنا من مادة مهينة وانما يكرمك عند الله اختيارك للعبودية - [00:13:37](#)

هذا الذي يعلي مقامك عند الله ويجعلك اعلى من مقامات الملائكة يجعلك اعلى من مقامات الملائكة التي خلقت من نور. ما هو؟ ان تعبد الله سبحانه وتعالى وان تتيب اليه - [00:13:57](#)

طيب اذا اصل الخلقة يدل على اننا عبيد ولا نصلح الا ان نكون عبيدا ثانيا الهيئة نحن لما خلق الله ادم كان جسدا خلقه اجوف فلما كان ادم على صورة صلصال كالخار قبل ان ينفخ الله فيه الروح - [00:14:10](#)

نتكلم عن هذا الحديث في امسية اليوم ان شاء الله. مرة ابليس على ادم ادم كان صلصال كالخار كما جاء في القرآن قبل ان تنفخ فيه الروح ابليس يطوف على هذا الفخار - [00:14:30](#)

دخل رأى ان ادم خلق اجوف الجوف فيه جوف هذا الجوف فابليس قال ظفرت به وقال خلق خلقا لا يتماسك. يعني لا يمسك نفسه عن الشهوات وطلبها باختصار نحن لما خلق ادم خلق اجوف كلنا فينا جوف. هذا الجوف - [00:14:45](#)

يحتاج الى ماذا الى ان يمتلئ هذا الجوف يحتاج الى ماذا؟ الى ان يمتلئ فهو مفتقر الى الامتلاء هو مفتقر الى ايش؟ الى الابتلاء. حتى ان ابليس لما رأى ان ادم اجوف - [00:15:08](#)

ظفرت به ظفرت به. ليه؟ عرف انه هذا الجوف يحتاج الى ان يمتلئ. فسيزاحم ابليس على ملئه بالمعاصي والذنوب والمنكرات المهم لذلك من معاني الله الصمد اللي فيكم بقرأ التفسير شو من معاني الله الصمد ايش - [00:15:23](#)

ليس له جوف لانه الشيء المجوف هو مفتقر والشيء المصمت الذي ليس له جوف هو مستغني مش محتاج اشي يملأه. ليه؟ هو ممتلئ تماما الله من معاني الله الصمد كما ذكر المفسرون ليس له جوف. شو يعني ليس له جوف؟ هي دلالة على ماذا - [00:15:41](#)

انه لا هو ليس مفتقرا الى شيء يملؤه. هو سبحانه تام كامل واما انا وانتم لنا جوف وهذا الجوف دلالة اننا نحتاج الى من يملأ هذا الجوف حتى يستقر فاذا انت يا ايها الانسان انتم الفقراء - [00:15:59](#)

الى الله تحتاجون من الله ان يملأ الجوف ان يملأكم وان يمدكم والا هذا الجوف اذا بقي فارغا سيبقى يتألم. مش انتم صايمين الان كيف الصوم؟ في شعور الم صحيح؟ ولو خفيف. الم الجوع - [00:16:16](#)

انه الجو فارغ الجوف فارغ. فاذا هذه القضية هيئة الانسان تدل على الافتقار والاحتياج هيئة الاجواف وضعفك ايضا مما يدل على احتياجنا لمقام العبودية الضعف الذي نمر به مرض واحد كفيلا ان يقعدك - [00:16:31](#)

فيروس واحد بكتيريا واحدة قد تهلكك لاحظ هذا الانسان الذي يرى نفسه عظيما قيل ان النمرود الذي حاور ابراهيم عليه السلام قيل انه قتل بماذا؟ بذبابة ذبابة دخلت في اذنه - [00:16:54](#)

ظلوا يضربونه على اذنه ليخرجوها حتى قتلوه شاف هذا النمرود الذي ملأ الدنيا عجرفة وكبرا تقتلك الانسان ضعيف اي مرض يسير كثير ان يهلكه اي حادث سير كفيلا ان يخرجك من عالم الدنيا الى عالم الآخرة. اي بلاء يمكن ان يحيطك - [00:17:10](#)

بك وينسيك كل شيء. فالانسان الضعيف ضعف وخلق الانسان ضعيفا. مش هيك ربنا قال هذا الضعف يدل على انك لا تصلح الا ان تكون عبدا مرتبطا بركن شديد يغطي لك هذا الضعف ويسد لك هذا الاحتياج. تمام؟ اذا هيئتك - [00:17:32](#)

اجوف واصلك الطين وضعفك ونقصك نقصنا يتكلم عن كامل النقص. النقص في المعرفة الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا هو الذي اعطاكم للمعرفة. نقصك المعرفي ونقصك الحياتي. ونقصك في احتياجك الى الآخرين حتى الشخص منا لا يستطيع ان يعيش وحده - [00:17:51](#)

لولا انه في خباز وفي نجار وفي حداد وفي طبيب وفي كذا. لما استقامت الدنيا. هذا كله نقص كل هذه تشهد على احتياجنا وافتقارنا لمقام العبودية. لذلك الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ماذا قال - [00:18:12](#)

كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اطلبوا مني اكسكم. كلكم ضال الا من هديته استهديني هذه قمة الافتقار الذي تعاني منها. تذكر دوما ضعفك حتى تعرف حاجتك الى العبودية. نعم - [00:18:28](#)

ولو من رحمته سبحانه ان فطر في عباده هذه العبودية له سبحانه. فصار توجه العبد الى ربه بالعبادة واستسلامه وخضوعه وافتقاره له موافقا فطرته وجبلته التي خلق عليها. اذا التزامك بالعبودية هو احترام لفطرتك. صحيح؟ - [00:18:53](#)

ما دمنا عرفنا انه اصلنا وهيئتنا وحالنا كله هو نقص بنقص ضعف في ضعف. اذا التزامك بمقام العبودية هو احترام منك لفطرتك. انه انا هيك فطرت. انا هيك خلقت لا اصلح الا ان اكون عبدا. وكلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى هو مخالف لماذا؟ للفطرة. فلذلك الذي يستغني - [00:19:10](#)

الله يبقى قلق اخواني خذها قاعدة ولو كان ملكا من ملوك الارض الذي يستغني عن الله ويشعر بعدم الحاجة اليه يبقى قلقا خائفا لماذا لانه يخالف فطرته هذه الفطرة خلقت متعبدة - [00:19:32](#)

انت لا تريد لها التعبد ستبقى قلق. نعم قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. نعم. يقول ابن تيمية رحمه الله فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله عبوديتك لله هي بالعكس هي تكميل لك - [00:19:51](#)

تكفيك نقص هذا النقص ما رح يكمله الا ان تعترف بالعبودية. هكذا تكتمل. نعم قال وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته. نعم. قال المسألة الثالثة كل الناس عبيد لله. شاء من شاء ورضي من رضي. تمام. الان - [00:20:13](#)

كل الناس عبيد. حتى الكفار هم عبيد لله. هناك ما يسمى عبودية الاضطرار وهناك ما يسمى عبودية الاختيار الان عبودية الاضطرار انك تحتاج الى الله ان يرزقك ان يطعمك. ان يجري المال على يديك. ان يحقق لك اسباب الحياة. هذه العبودية يخضع لها كل الكون - [00:20:31](#)

الكفار هذه تسمى عبودية اضطرار. كلكم عبد لله تمام كلكم عبد لله حتى اليهود والنصارى كلهم عباد لله لانهم كلهم خاضعون لرزق الله لاطعام الله لايواء الله ولن يستطيع اي بشر - [00:20:52](#)

ان يستغني عن الله ذرة عين واما عبودية الاختيار وهي التي عليها الابتلاء والاختبار؟ وهي التي تلقى الله عز وجل بها مؤمنا او كافرا هي العبودية التي يختص بها اهل الايمان. فالله عز وجل لما يقول لك اعبدني - [00:21:09](#)

هو لا يقصد عبودية الاضطرار لانك انت اصلا جبرا عنك مش في اختيارك خاضع لها لما الله عز وجل يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم هو لا يطالبك بعبودية الاضطرار لانه انت تلقائيا عبد لله اضطرارا - [00:21:25](#)

ويطالبك بعبودية الاختيار. انه بارادتك الحرة اخضعني. لما اقول لك روح صلي روح صلي. لما اقول لك صوم بتروح تصوم. لما اقول لك زكي بتزكي. لما اقول لك بر الوالدين بتبر الوالدين. لما اقول لك يوزع الميراث هكذا - [00:21:40](#)

سمعنا واطعنا. اللي هي سمعنا واطعنا. هذه عبودية الاختيار التي يريدنا الله منك. واما العبودية العامة فالكل سيأتيه يوم القيامة عبدا وفردا بالمعنى العام. نعم قال يا ولية العامة قال في العبودية قال رحمه الله فالعبودية العامة عبودية اهل السماوات والارض

كلهم لله برهم وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم. فهذه عبودية القهر والملك. قال - [00:21:56](#)

قال تعالى فهذا يدخل فيه مؤمنهم وكافرهم. واما النوع الثاني فعبودية والمحبة واتباع الاوامر. قال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم

اليوم ولا انتم تحزنون. فالخلق كلهم عبيد ربوبيته واهل طاعته - [00:22:22](#)

وولايته هم عبيد فالخلق كلهم عبيد ربوبيته واهل كلهم عبيد من جهة الربوبية. الربوبية اللي هي الافتقار الى الطاعة الطعام والشراب

والاحياء والامات. هاي تسمى عبودية الربوبية. هذا الكل خاضع لها - [00:22:42](#)

قال واهل طاعته وولايته هم عبيد الهيته. اللي هي عبودية الاختيار. انه انا اخترت ان يكون الله هو معبودي ومقصودي فله اسجد وله اصلي واليه ادعو اليه انيب. هذه العبودية الخاصة عبودية اهل الايمان. نعم - [00:22:58](#)

طب نأتي الى المسألة الرابعة قال ان لم تكن عبدا لله كنت عبدا لسواه. اليوم في الخطابات العلمانية والحداثية المعاصرة وفي وسائل الاعلام ما يقلقون اسماعنا بمفهوم الحرية اليس كذلك؟ هو يصور لك خاصة الملاعب الذين يختارون خيار الاحاد والحياة المادية -

[00:23:15](#)

يتصورون في داخلهم اننا اذا لم ندين بدين اخترنا العلمانية كخيار فهذا معنى ايش؟ حرية. حتى اليوم في مظاهرات وبالعلمانيين

حرية حرية بينادوا صح ولا لا؟ شو الحرية اللي بدك اياها - [00:23:37](#)

هل هذا هو هذه المسألة التي نحتاج ان نتصورها هل اذا خرجت عن عبودية الله وخضعت للناظمة العلمانية النظام العلماني الذي

ينحي الدين. تمام؟ بقل لك خلص الحياة هي الحياة المادية واحنا البشر نحكم انفسنا بانفسنا - [00:23:51](#)

خلي الدين بعيد هل العلمانية هي حرية فعلا ام انت خرجت من عبودية اعظم موجود الى عبودية الدنيا والشهوات والجنس والمال لا

يتصور انسان ان يخرج عن العبودية المطلقة كل من خرج عن عبودية الله فقد ورط نفسه في عبوديات دنيئة - [00:24:09](#)

تجد عبد لامرأة هذا الرجل ينادي حرية حرية يشوفها في الشارع. هذا بتلاقي امرأة بس واحدة حابسيته وهي تقول اعمل لي كذا

وجيب لي كذا وحقق لي كذا بس عبد لي جنس - [00:24:34](#)

هذا الرجل ينادي حرية حرية اذا خسر عشر دنائير بتلاقيه مفرط. عياط ليه؟ انه عبد لمال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الدنيا

هذا عبد الدنيا فهنا قاعدة اسسها العلما ونبه عليها القرآن. انت لا يمكن ان تخرج عن مقام العبودية - [00:24:44](#)

فانت يا بتختار عبودية اعظم موجود وهو الله وهنا تحقق الحرية الحقيقية انك تحررت عن الدناءات وعن التعلق بالدنيا وارتبطت

بخالق السماوات والارض. واما ان ترفض عبودية الله فتخضع لكل العبوديات الدنيئة - [00:25:02](#)

عبودية الشهوات والاموال والهوى. ارايت من اتخذ الهه هواه؟ فاذا علينا ان نفى هذه القاعدة. لا يمكن لاي انسان ان عن العبودية وكل

من ينادي بالحرية هو كاذب انا بقول لك اياه هو كاذب - [00:25:22](#)

هو فقط ينادي بالحرية اي التحرر من الدين التحرر من خضوع للاله. لكنه لدناءته يريد ان يخضع نفسه للعبوديات الاخرى الدنيئة. هذا

حظه من الدنيا اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. نعم - [00:25:38](#)

قال لما كان العبد مجبولا على النقص محتاجا للعبودية لم يملك الا ان يكون له مقصود يتوجه اليه ويبذل حياته لاجله. فمن العبيد

العبودية العامة من عرف قدره وقدر مولاه فرضي به ربا وبدينه شرعة ومنهاجا. فعلق قلبه به وفوض امره له. ولم يحرك جارحة الا

فيما اراد وامر. ففاز بشرف - [00:26:00](#)

عباد الرحمن ومنهم من ابق عن عن عبوديته لله ومرق من طاعته ثم راح يزيل نفسه ويوجه عبوديته لمن هو عبد مثله او او لم ينل

حتى كرامة البشرية. فانهدر دركات في الاستعباد والمذلة. اذا العبيد الخاضعين للعبودية العامة - [00:26:20](#)

العبودية العامة تشمل عبودية المؤمن والكافر العبيد بالمعنى العام منهم من اختار العبودية الخاصة فاختر ان يكون عبدا عاما وعبدا

خاصا فعرف قدره وقدر مولاه ورضي بالله وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم. نبيا ورسولا. وهناك عبيد بالمعنى العام لكنهم

رفضوا ان يكونوا عبيدا بالمعنى - [00:26:38](#)

الخاص عبودية الاختيار. فبالتالي نزلوا الى الحضيض الى الدنيا واخذوا اليها. تمام قال ومنهم من حاول الفكك من القيد عموما فاذا

هو عبد لشهوات نفسه ونزواتها. طيب يقول ابن تيمية - [00:27:02](#)

وكل من استكبر عن عبادة الله فلا بد ان يعبد غيره ويذل له. شوف شو يقول ابن تيمية كقاعدة عامة كل من استكبر عن عبادة الله

رفض ان يعبد الله استنكف ذلك. يقول لك انا ليش اصلي - [00:27:16](#)

ليش اصوم ليش ازكي اعرف انه يظن نفسه ان هنا حر انت لست حرا لابد وانه يعبد غيره يعبد هواه يعبد شهوته يعبد بطنه يعبد

فرجه. وهذه مستوى العبودية التي انحط لها. فاذا انت تريد ان تكون كريما - [00:27:30](#)

شريفا اختر العبودية التي تسمو بك عن هذه المستنقعات يقول ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له فبلوا برق النفس والشيطان فبولوا ابتلاهم الله ان اصبحوا رقيقا لانفسهم الاموار بالسوء - [00:27:49](#)

الشيطان. لذلك ابراهيم لما نصح والده ماذا قال له يا ابتي لا تعبدى الشيطان وابوه كان يعبد الشيطان؟ لأ لكن كل من لم يعبد الله استنكف عن عبودية الله خضع للسمع والطاعة لابليس الى عبودية الشيطان. فكأنه يقول لابييه اياك ان تظن يا ابتي انك تحررت من عبودية - [00:28:05](#)

فانت هربت من عبودية الله لكنك وقعت في عبودية ابليس. نعم المسألة الخامسة خصائص الاله الحق المستحق للعبادة. بعد ان عرف الانسان انه عبد هو ان صفاته الشخصية لا تستحق الا ان يكون عبدا. ستنقل في باب العبودية الى ان تعرف طيب من هو المعبود الحق - [00:28:29](#)

اذا انا عبد ولا يصلح لي الا ان اكون عبدا. وهذا يعني عموما البشرية منذ فجر التاريخ تعرفه حتى كفار قريش يعرفون انهم عبيد واليهود والنصارى يعني الحرية بالمعنى اللحدادي اليوم انه انسان يتحرر من كل الاديان هذا لم يعرف في تاريخ البشرية. الا شيء شاذ جدا - [00:28:51](#)

اليوم مع ثورة الصناعة او التكنولوجيا المعاصرة انتشرت فكرة التحرر من الاديان عموما لكن اليهود عندهم فكرة انهم عبيد لله منحرفون معبود على اهوائهم. النصارى عندهم هذه الفكرة البوذيون كل هؤلاء - [00:29:12](#)

الانسان اصلا بفطرته هو يعرف افتقار الداخل الروحاني الى قوة عظمى يستند اليها. لكن النقاش بين الاديان ما هو؟ ما هي هذه القوة العظمى التي تستحق ان تكون الها؟ هنا النقاش - [00:29:29](#)

اما الملحد اللي لقوا اصلا رافض فكرة انه في اله اصلا ما بدوش اصلا قوة عظمى. هذا خارج التغطية تماما. لماذا؟ لانه هذا هو محارب تماما لفطرته ولشعوره الداخلي بالافتقار والاحتياج. لذلك هو مش محسوب من الحسبة الا كلاما عاما ما. لانه موقفه - [00:29:46](#)

هو ليس موقف عقلاني ليس موقف محترم يحتاج ان يناقش فيه. موقف مناقض للفطر وللحاساسات الوجدانية الداخلية النقاش اذا مع اصحاب الديانات الاخرى. من هو الاله الذي يستحق ان يعبد - [00:30:06](#)

اي اله حتى يعبد لابد ان يتميز بخصائص. صحيح حتى انت تختاره لابد ان يكون له خصائص. دعونا ننظر هل هذه الخصائص موجودة في اختيارات المشركين لمعبوداتهم؟ ما هي خصائص الاله المعبود؟ ابدأ - [00:30:22](#)

قال لابد ان يكون سيدا مالكا لذلك العبد. اول شيء اول صفة من صفات الاله حتى يستحق ان تختاره ان يكون سيدا مالكا لذلك العبد ولكل شيء لابد ان يكون من صفات السيادة - [00:30:40](#)

والملك اله لا يملك لا يستحق ان يكون اله ما عنده سيادة هذا كيف يعبد؟ اذا هو لا يمتلك السيادة. هناك من هو اعلى منه. كيف يمكن ان يكون الها؟ كيف يمكن ان اخضع له بمشاعري واحاسيسي - [00:30:55](#)

وافتقر اليه وابكي بين يديه وارغب اليه. لا يمكن. فاول معيار من معايير او صفات الالهية ان يكون يمتلك كامل السيادة في هذا الوجود وكامل الملك قال ان يكون كاملا بصفاته وافعاله لا يعتريه نقص ولا عيب ليستحق ان يحب ويخضع له. هذه الصفة الثانية - [00:31:12](#)

بعد ان يكون سيدا مالكا من صفات الاله ان يكون لا يعتريه اي شكل من اشكال النقص لذلك الله سبحانه وتعالى كان ينفي كثيرا عن نفسه النقائص في القرآن فيقول سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:31:32](#)

هذا الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا بنعس ولا بنام. لانه اذا كان الاله فترات بنام معناته في نقص يعني هذا معناته عنده افتقار عنده احتياج. لانه بتعب - [00:31:49](#)

معقول اله بتعب سبحانه اذا كان سبحانه وتعالى يقول ايضا في مقامات اخرى وما مسنا من لغوب. انه انا ما بتعب كما خلق السماوات والارض ما حدا يفكر انه بعد ما غرق السماوات والارض كما يقول اليهود استراح يوم السبت - [00:32:07](#)

بقول اليهود عليهم من الله ما يستحقون. انه ربنا خلق السماوات والارض في ستة ايام تعب. فشان هيك يوم السبت واطلع عندهم.

ليه ان ربنا استراح يوم السبت من تعب خلق السماوات والارض. شوف السفه - [00:32:24](#)

شف وصفهم لله بالنقائص. اهم صفة من صفات الاله الكمال الكمال في الصفات والكمال في الافعال لا يجوز ان يكون هناك بأي شكل

من اشكال النقص لأن النقص يعني ضعف - [00:32:36](#)

الضعف يعني انك لا تستحق ان تكون الها. نعم ثالثا قال ان يكون صاحب منة وفضل على عبده غنيا يتولى رزقه. قل من يرزقكم من

السما والارض. قال قويا قادرا على حفظه ودفع - [00:32:51](#)

عنه قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن سكات رحمته. هذي الصفة

الثالثة في الاله لابد ان يكون هذا الاله - [00:33:05](#)

هو المشرف على امورك انت لن تتعبد شيئا ولا هلا امورك او ليس لديه ادنى دراية عنها. يعني هل اصنام قريش على دراية بامورهم

ومشاكلهم الصحية والنفسية والحياتية البشر الذين تعبدونهم من دون الله. وانت جالس في بيتك. عارفين مشاكلك واحتياجاتك

وفرك وضعفك اهم صفة من صفات الاله ان يكون - [00:33:19](#)

صاحب منة وفضل على عبده. يعني علاقتي معه هو الذي يمتن علي بالفضائل. وانا افتقر اليه بالحوائج ويمتن علي بالفضائل. وانا

افتقر اليه بالحوائج. لان الله لان الاله الذي تختاره. اذا لم يكن يقضي حوائجك انت لست بحاجة اليه - [00:33:43](#)

اذا لم يكن مستطيعا على ان يقضي حوائجك وان يعرفها وان يلبيك ان يلبيك لك انت لا تحتاج اليه. نعم. رابعا قال ان يكون عليما لا

يخفى عليه من امر من تحته شيء رقيبا عليهم سميحا بصيرا بهم. وهذه تدل الاحاطة. لابد ان يكون عارفا لذلك من اكثر الصفات -

[00:34:02](#)

الاسماء التي تكررت في القرآن ان الله بكل شيء عليم. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من

ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وفي آيات اخرى لا - [00:34:22](#)

عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر لماذا هو يؤكد هذه المفاهيم في القرآن؟ لانه اهم معيار او صفة

من صفات الاله سعة العلم والاحاطة بكل شيء - [00:34:42](#)

الله يمتدح نفسه انه ما في ورقة تسقط من الشجر في غابة من غابات الكون الا يعرف الان انها سقطت وما في نملة من النمل تعيش

في غابة من الغابات. تمشي الان على صخرة من الصخور الا تكفل لها برزقها. يعلم حاجتها وفقرها وضعفها - [00:34:56](#)

سبحانه سعة العلم دلالة على استحقاق العبودية قال والله العظيم سبحانه خالق كل شيء. له ملك السماوات والارض. نعم. فالله اذا

لاحظ هذا معنى ان الله في القرآن الكريم - [00:35:15](#)

على نفسه انه مستحق للعبودية دون من سواه وانت بتقرأ القرآن في رمضان. حاول ان تنظر كيف الله عرفك على نفسه وانه هو الذي

اكتملت فيه هذه الصفات. عرفك على نفسه بانه السيد الملك - [00:35:29](#)

عرفك على نفسه بانه المتصف بكل الكمالات في الصفات والافعال. عرفك على نفسه بانه صاحب المنة والفضل عليك. وهو القادر على

ان يغنيك ويقضي حوائجك. عرفك على نفسه بسعة علمه واحاطته - [00:35:46](#)

اهتم القرآن باظهار هذا الجانب حتى تكون واثق من اختيارك انه انا لست موركتنا ظهري الى ركن ضعيف هل انا اركنت ظهري الى ركن

شديد اللهم اسلمت نفسي اليك وجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك. انت لما بدك تسند - [00:36:00](#)

نفسك في الحياة بتروح على واحد طفران تسند حالك اله والا بتروح عواحد معه مصاري تشبيه دنيوي بتروح عواحد معه مصاري ولا

بتروح واحد بركن على حيطة مايلة زي ما بقولوا. بركن على حيطة جامدة. والله المثل الاعلى. بدك تسند ظهرك الى شيء - [00:36:18](#)

تكون مطمئن بدك تكون مطمئن لما تقول يا رب انه هذا الدعاء لا يذهب سدى وهو قادر على ان يقضي الحوائج. نعم قال فالله عز

وجل يقول عن نفسه خالق كل شيء له ملك السماوات والارض. هذا في باب السيادة والملك - [00:36:34](#)

ويقول في باب الصفات وله المثل الاعلى. المثل الاعلى يعني الصفة العليا هذا معنا وله المثل المثل يعني الصفة وله الصفات العلا

سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم قال رحمه الله والله سبحانه له الكمال المطلق التام من كل وجه. الذي لا يعترضه توهم نقص اصلا. ومن هذا شأنه فان القلوب لا يكون شيء احب اليها منه - [00:36:49](#)

وما دامت فطرها وعقولها سليمة. واذا كان احب الاشياء اليها فلا محالة ان محبته توجب عبوديته وطاعته قال وتتبع مرضاته واستفراغ الجهد في التعبد له والالابة اليه قال وهو المنان صاحب المن وغاية الانعام. نعم. صفة المن على عباده. وما بكم من نعمة فمن الله - [00:37:12](#)

جمال العلم والسمع والبصر ما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في - [00:37:34](#)

طيب المسألة السادسة. نعم. اعظم المدح عند الله ان توصف بعبوديته. اذا الله سبحانه وتعالى اراد ان يعلي من قيمة عبد من عباده بماذا يصفه لانه عبد لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى مقامات ثناء الله عليه - [00:37:46](#)

لم يقل انه رسول بل قال انه عبد. سبحان الذي اسرى بعبدنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اعلى صفة يمكن ان يصفك الله بها. وتكون انت في قمة سرورك انه ابنك وصفك فيها - [00:38:04](#)

ان يصفك الله بانك انك اتممت هذا المقام لانه لما الله يقول هذا عبدي هذا تشریف انه هذا فعلا انسان خضع لي خضوعا حقيقيا ابراهيم عليه السلام اذ قال له ربه اسلم - [00:38:23](#)

قال اسلمت لرب العالمين على الرأس والعين هذا مقام المدح عند الله سبحانه وتعالى. ربنا ما بيمدحك انه معك مصاري مو اللي اعطاك اياه؟ ما بمدحك انك متخرج من جامعة اكسفورد لا مش مهم هذا الموضوع. ربنا يمدحك اذا كنت عبدا حقيقيا. اذا اكملت مقامات العبودية لله - [00:38:39](#)

سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبدنا. طيب قال قد وصف اعظم خلق. لقد وصف اعظم خلقه من الانبياء بذلك نعم العبد سبحان الذي اسرى بعبدنا. طب اعطيني قصة طاووس ابن كيسان في الصفحة التي تليها. رواه - [00:38:58](#)

كثير قال روى ابن كثير عن طاووس ابن كيسان انه قال دخلت الحرم فصليت ركعتين عند المقام فلما سلمت اذا بي اسمع جلبة ورائي فالتفت فاذا بالحجاج وحرسه فاذا بالحجاج وحرسه يصلون عند المقام. طاووس بن كيسان احد ائمة التابعين. يوم من الايام - [00:39:15](#)

دخل المسجد الحرام صلى ركعتين عند مقام ابراهيم ما سلم من الركعتين الا سمع صوت جلبة صراخ وحراس ابعد ابعد بتعرف خطوط امنية. مين اللي جاي عالحرم؟ الحجاج الحجاج انت بتتذكر الرعب وافلام المافيا وهذولا الحجاج بجبروته وغطرسته وانه انسان الدم عنده مثل شربة الماء - [00:39:33](#)

تمام؟ مع انه فضائل في فتوحات معينة حتى لا يظلم حق الرجل. كان له فتوحات كبيرة حقيقة في القارة الهندية وما شابه ذلك. لكن في النهاية هو في تاريخه مليء بالنقاط السوداء - [00:39:56](#)

فيقول طاووس ما سلمت من الصلاة الا سمعت جلبة واذا حراس يقولون دونكم دونكم واذا بالحجاج يأتي نعم. قال فلما سلم الحجاج من ركعتيه جاء اعرابي من اليمن فمر من قبل الحجاج - [00:40:09](#)

خطف ثوبه حربة عند الحجاج ووقعها بجانبه. نعم الحجاج عند المقام وكان واضح حربه يعني رمح صغير. كان واضعه سترة اعرابي من اليمن بسيط مر فكأن طرف ثوب الاعرابي علق بالحربة - [00:40:22](#)

يعني مش هالموضوع الكبير يعني؟ وهذا الاعرابي ماشي مستعجل. ثوبه عباءته علقته بهذه الحرب فسقطت. نعم. قال فاخذ الحجاج بثوب هذا اليمني الاعرابي وسأله من من انت؟ قال انا من - [00:40:40](#)

اهل اليمن. قال كيف اخي محمد؟ قال ومحمد اخوه كان واليا على اليمن حجاج كان في العراق صحيح اخوه محمد كان زعيم على ماذا؟ او امير على اليمن الحجاج مسك الاعرابي من ثوبه ورطة الاعرابي - [00:40:53](#)

مسك الاعرابي من ثوبه قال له من اين انت؟ قال انا من اليمن قال كيف اخي محمد؟ كيف امرته يعني هل هو وال صالح؟ طيب قال

تركته سمينا بطينا. قال فاليمني بقول للعجاج اخوك ما شاء الله سمين بطين. كرشه قدامه - [00:41:11](#)
انت بتحكي مع الحجاجي تعال مين بتحكي ؟ المهم فقال له تركته سمينا بطينا. قال ليس عن صحته أسأله. فالحجاج لبش بقول له ؟
انا ما سألتكش عن وضعه الصحي. انه سمين ولا نحيف ؟ سألتك كيف امارته ؟ جاوبني على قدر سؤالي. نعم. قال انما أسألك عن عدله.
قال - [00:41:29](#)

اتركته غشوما ظلوما. الاعرابي هذا شكلها يعني مقايضة شوي. قال تركته غشوما ظلوما هو الحاج هو الاعرابي مدرك انه هذا الحجاج
او مش مدرك اظن انه مدرك تركته غشوما ظلوما. قال - [00:41:45](#)

قال اما تعرف اني انا الحجاج ابن يوسف ؟ الحجاج بقول للرجل انت مستوعب شو بتحكي انت عارف عن ايش بتحكي انت بتحكي
عن الحجاج انا الحجاج الذي ملأت الدنيا ظلما وان الحجاج اللي الدم عندي يعني شيء سهل - [00:42:02](#)
يعني كأن الحجاج تعجب من ايه من جرأة هذا الاعرابي في خطابه قال انت بتعرف انك بتحكي مع الحجاج بن يوسف الثقفي فماذا
قال له الاعرابي هذا موطني الشاهد ؟ نعم. قال اتظن انه بانتسابه اليك اعز مني بانتسابي الى الله ؟ واضح انه رجل عالم مكشوف -
[00:42:17](#)

قال هل تظن انه اخوك ينتسب اليك راح اجاملك يعني ؟ هل تظن انه ان اخاك بانتسابه اليك اعز من انتساب انا الى الله. اخي انا عبد
لله فلا اخشى منك ولا من غيرك يعني كانه يقول له. حتى لو كان اخوك مش راح يفرق عندي - [00:42:36](#)
اقول بوضوح ما عندي وانت افعل اللي بدك اياه. نعم. قال طاووس فما بقيت شعرة في رأسي الا قامت. طاووس طبعا كان يشاهد
المشهد ويراقب من بعيد فلما سمع قول الاعرابي - [00:42:54](#)
اتظن انه بانتسابه اليك اعز مني بانتسابي الى الله. قال وقفت من هول الكلمة. شو هذا التعظيم لله ؟ ايش هاي الثقة اللي عند الاعرابي
وهذا يدل اخواني ؟ ان الانسان انت يمكن ترى - [00:43:07](#)

اعرابي بسيط مسكين اشعث اغبر لكن عنده من الايمان ما يوازي ايمان المشهورين والمربوقين على السوشال ميديا هدول الذي
تراهم مش العبرة بثوبك وهندامك وانك خريج ولا مش خريج ولا انك تستضاف. العبرة بما وقر في قلبك من علاقتك مع الله سبحانه
وتعالى. نعم - [00:43:20](#)

قال قتادة رحمه الله من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اي فليتعزز بطاعة الله عز وجل اعظم مدح طبعا هي موطن الشاهد من
القصة انه عليك ان تفتخر انك عبد لله - [00:43:39](#)

افتخر وسر وقها امام الملأ انا عبد لله بكل افتخار وبكل شرف وبكل عز كما قال هذا الاعرابي امام الحجاج. انه انا انتسب الى الله انا
لله. هذه قمة افتخاري ومدحي وجمالي وسروري. طيب المسألة السابعة - [00:43:52](#)

اصل العبودية القلب. تمام. العبودية لله بعد ان عرفنا مقصد الوجود وهو العبودية وعرفنا ان هذا الانسان لا يصلح الا ان يكون عبدا.
وان هذا الله لا يكون الا الها - [00:44:09](#)

سنأتي الان لندخل في طبيعة هذه العلاقة بيني وبين الله هذه العلاقة التي نسميها العبودية ما اساس هذه العلاقة هل هي اساسها قول
اللسان هل اساسها التصريح بالجوارح هذه فروع والاساس هو القلب - [00:44:23](#)

الاساس هو القلب نعم الايمان عند اهل السنة قلب ولسان وجوارح لكن كما يقول شيخ الاسلام دوما اساس العلاقة مع الله هي علاقة
القلب ان تكون انت في داخلك تستشعر معنى انك عبد. يعني هي مشاعر واحاسيس - [00:44:41](#)

قبل ان تكون كلاما يطرح على اللسان. هذه حصة العبودية. نعم قال فليست العبودية غلا يوضع بالعنق او قيда في اليد. يعني انت
مش العبودية معناته انك راح تلاقي بكرة تصحى من النوم في هيك - [00:44:59](#)

مربط بالايادي والاعناق وتساق الى الله. لا لا. العبودية هي شيء معنوي. صحيح ؟ يعني انتم كلكم عبيد لله. هل انت شاعر انه في حدا
مربطك ؟ اه لاني انا والله لله لا يوجد غل في اعناقنا. وانما يوجد ماذا ؟ شعور داخلي في بواطننا يشعرا دوما ويذكرنا بهذا المعنى.

نعم - [00:45:12](#)

قال قد يكون العبد طليق اليدين شريف المقام ذا سطوة وكلمة لكن قلبه ذليل كسير لشهوة او مال او امرأة يضعف امامها ويخشى فواتها ومآلها فيكون فعله وقوله لاجلها وسعيا لطلبها - [00:45:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد القطيفة تعيس تعس عبد الخميصة. القطيفة والخميصة هي انواع من الثياب يعني في انسان بس وعبيد لماركات عالمية. عبيد لسيارات - [00:45:45](#)

هذا هو كل ما يعيشه في الدنيا. نعم قال فاصل العبودية القلب. ثم منها تتبع عبودية الظاهر بالانقياد. اذا عبودية الظاهر عبودية الجسد هي ثمرة عن عبودية القلب تمام لذلك لما يأتي شخص بتقول له يا فلان ليش ما بتصلي - [00:45:58](#)

بقول لك يا شيخ العبودية في القلب. اعرف انه كاذب لان عبودية القلب لابد وان تظهر على الجوارح لا يمكن لا يمكن يقول شيخ الاسلام هناك تلازم بين الباطن والظاهر. مش ممكن انسان متصور انه عبد لله لكنه لا يطيع - [00:46:14](#)

ما دام الامر فيه فسحة فإذا اساس العبودية القلب وهذه العبودية تنساب من القلب ويظهر اثرها على لسانك وعلى جوارحك كلما كنت مصرا على المعاصي الانسان المصر على الربا عنده مشكلة في تحقيق مقام العبودية - [00:46:31](#)

الانسان المصر على النظر للحرام عنده ضعف في استشعار مقام العبودية. الانسان المصر على علاقات محرمة او اشياء لا ترضي الله عنده مشكلة. لانه لو كمل مقام العبودية في قلبك - [00:46:49](#)

ينعكس هذا الكمال على جوارحك لو كمل مقام العبودية في قلبك وشعور انك عبد تطيع الى لابد ان ينعكس هذا على جوارحك.

فالاصرار على المعاصي والذنوب هو نتيجة نقص في مقام العبودية. ولابد ان تعترف بنقصك وتسارع - [00:47:01](#)

في معالجة هذا النقص لعل الله ان يدركك برحمته طيب ركناء العبودية كمفهوم تقوم على ركنين قمة الحب مع قمة

الخضوع لذلك تعريف العبودية هكذا يعرفها العلماء يقول العبودية - [00:47:20](#)

كمال حبك لله مع كمال خضوعك له الله عز وجل لا يعبد بالحب فقط كما يفعل الصوفية بدون خضوع الالتزام بالشرعية. يعمل على كيفه. بقول لك انا بحب ربنا. بدي اعبد بالطريقة اللي بدي اياها. لا يا عمي مش حينفع. بدك تعبد كما هو يريدك ان تعبد -

[00:47:38](#)

ولا يعبد بالخوف فقط كما تتعبد الخوارج والغلاة ودائما هو شغال في ماذا؟ تخويفك انت كافر انت كذا دم طب اه فش مجال لمعاني المحبة ومشاعرها في حياتي عليك ان تجمع بين المقامين. بين مقام الحب - [00:47:57](#)

مقام الخضوع هكذا تكتمل العبودية اصلا كلمة التعبد فداء في اللغة العربية هي اعلى مقامات الحب. الحب يبتدأ بمقامات من اعلى مقاماتهم هذا او اعلى مقامات الحب هو التتيم الذي يسمى تعبد - [00:48:14](#)

كلمة التعبد هي تدل على كمالات الحب لكنك اذا اكتمل حبك لشيء اعلى مراحل خضعت له تمام؟ يعني كيف انسان متيم بامرأة يعيشها يصبح مع الوقت ايش يا شيخ؟ اشتري لي كذا والله بروح بجيب لها من جبل هذا يشتري لها اياه. روعي اضمن لي كذا لانه هو

خلص متيم بها. فاي شيء تطلبه سينفذ؟ هو خاضع - [00:48:31](#)

اوامرها لانه متيم لها. فانت اذا اكتمل حبك لله ستخضع له فاذا الله يعبد بالحب والخضوع. ليس بالحب فقط وليس بالخضوع فقط. نعم ولن يحصل التعبد ولن يحصل التعبد الا بوجود المحبة لمعبود مع الخضوع والذل له. فالذل والانقياد لمن لا تحب لا يعد عبادة. بل

هو ضعف او ابتلاء. ومجرد - [00:48:56](#)

محبتك من غير ان تخضع وتذل لمن تحب ليست عبادة ايضا في معنى مهم يجب ان يرسخ في اذهاننا ان كثير منا ينظر الى التكاليف الشرعية على انها مجرد امور انا لازم اعملها لان الله طالها مني واذا ما عملتها راح يعاقبني - [00:49:21](#)

هذا الشعور ليس شعورا كاملا في العبودية انه اللي بيعمل العبادات مثلا اللي بيصوم رمضان بس لانه لازم اصوم لانه اذا ما صمت رح ارواح عالنار هذا حقيقة حقق جانبنا من جانب العبودية اللي هو الخضوع - [00:49:38](#)

بس ما حقق جانب ايش؟ الحب. هل انت تصوم رمضان لانك تحب الله سبحانه الصلاة الزكاة. هل انت تفعل ذلك؟ فقط لانها مفروضة عليك وهو جانب الخضوع. ام تفعلها لانك تحب ان تفعل شيئا لله الذي - [00:49:52](#)

ترغبه وتميل اليه كثير من ممارساتنا ترتشي بضعف عندنا في فهم العبودية احنا كثير من الاشياء بنعملها بس لانها واجبة وبدنا نفتك حتى يوم القيامة ما نتورط وهذا ليس تحقيقا للعبودية - [00:50:08](#)

اي شيء تتعبد ربك به تفعله حبا ورغبة وخوفا وخضوعا الشعورين بده يكونوا حاضرين. لانك اذا صمت انك تحب الله ستتلاذ بساعات الصوم. رغم الشعور بالم الجوع. اذا بتصلي لانك تحب الله ستتلاذ بالصلاة مع طولها. اذا - [00:50:23](#)

لانك تشعر انك تقدم وتبذل لله سبحانه وتعالى ستحب الزكاة مع انك تتخلى عن جزء من مالك. فرق بين من يفعل الشرائع حب وخضوعا وبين من يفعلها خضوعا فقط. سيفقد جزء كبير من مشاعر العبودية بهذا المعنى. نعم. قال فتأمل جماله وروعته وكمال ان تكون في غاية الخضوع - [00:50:42](#)

والانكسار والافتقار لمن ملأ حبه قلبك. نأتي الان للمسألة التاسعة ما هي الصفات التي اذا وجدت فيك فانها تخبر عنك انك فعلا تمارس العبودية ما هي الامور والاشارات الظاهرة اللي اذا وجدتها في نفسي هذا يدل على انني جيد امارس العبودية بدرجة جيدة - [00:51:02](#)

واذا افتقدتها لا هذا مؤشر خطر انه انا عندي خلل. في فهم العبودية لله سبحانه او في ممارستها هذه المسألة تسمى صفات العبد اول صفة من صفات العبد التي تدل على انه فعلا متصور لهذا المقام واحد. نعم. انه مملوك لله. استشعار - [00:51:25](#)

الملكية لله انه انا واموالي وسياراتي وعائلتي واسرتي وكل شيء بين يدي وليس ملك لي حقيقة بل هو ملك لله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين فاول قضية بدك تستشعرها استشعار انك كل ما في يدك مش الك - [00:51:43](#)

شعور الملكية انه ابرز صفة من صفات الله انه مالك اذا ابرز صفة من صفات العبد ان يشعر ان ما بين يديه خارج عن ملكه وان كان يتصرف فيه في الدنيا لكن تصرف المستعير وليس تصرف المالك الحقيقي - [00:52:03](#)

ثانيا انه ضعيف عاجز عن تدبير حاجاته الا من خلال سيده. هذا الشعور الاخر هل انت لما تحدث معك مشاكل في الحياة صحية نفسية اجتماعية مهما كانت. هل تشعر بحاجتك الى الله اولا؟ ام تفزع دوما الى المخلوقين - [00:52:19](#)

بعطي مؤشر عن وضعك. يعني اذا اصبحت بمرض اول اشي بتقول يا رب اشفني وارفع عني هذا البلاء. ولا اول شي بتحكي تلفون مع الطبيب يا فلان جيب لنا الطبيب. ما هو هذا هذي مؤشرات. هذا لا يعني ان الانسان لا يستعين بالطباء البشر. لكن - [00:52:35](#)

شعورك الداخلي في ساعات الشدائد والكربات. والمآزق والمضائق. هل هو يفزع الى المخلوقين مباشرة قلبك يجتمع على الخالق وتنكسر بين يديه. قبل ان تطلب من المخلوقين قضاء حوائجك. شعورك الدائم في لحظات الازمات بالحاجة الى الله - [00:52:51](#)

جيد انك تمارس العبودية ونسيانك الله دائما في مقامات الازمات. مؤشر انك ضعيف جدا في مقامات العبودية انه منشغل كل وقته لاجل سيده واستجلاب رضاه. هذه صفة ثالثة وهو ان العبد اهم صفة تدل على انك عبد - [00:53:08](#)

انه هل انت فعلا تفكر من الصباح الى الليل كيف ترضي الله وتنشغل بحقه القضية الانشغال بحق الله وقضاء حق الله. بالنسبة لك قضية هامشية على الرف يعني خلص بصلي الصلوات الخمس وبقراً لي شوية قرآن وكفاها الله - [00:53:27](#)

في ناس هيك نمطوا في التعبد. ان شاء الله خير بس مش قمة في انسان كحال السلف رضوان الله عليهم. اللي هو من الصباح الى الليل هو يفكر في قضايا امر الله وحق الله. حتى وهو يمارس المباحات. يعني حتى وهو طالع رحلة مع عائلته او النبي صلى الله عليه وسلم في لحظات حياته كان يمزح مع اصحابه كان - [00:53:44](#)

عائشة لانه بعض الناس لما يفكر انه لازم ابقى منشغل انه بدي اترك وانعزل عن الدنيا وابقى جالس في البيت لا لأ. انه حتى وانت تمارس المباحات انت تقول يلا خليني اطلع رحلة - [00:54:03](#)

حتى اجد نفسي وهمتي لطاعة الله. يعني حتى وانا بمارس المباح اعتبره وسيلة الى قضاء حق الله سبحانه. حتى وانا باكل و بشرب استشعر ان هذا الاكل والشرب. ان شاء الله بقويني عطاة ربي - [00:54:13](#)

حتى وانا امارس الرياضة والله انا محتاج لبدن قوي حتى استطيع اخدم هذا الدين. يعني في انسان عم يربط كل تصرفات الحياة بابه ؟ بدينه. بربه. انا عبد لازم اقوي هذا الجسد حتى الزواج. لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام يقول وفي بضع احد - [00:54:26](#)

صدقة. تذكر الحديث الرابعين؟ يعني وانت تجماع زوجتك وهي قمة اللذات البشرية الانسانية انت في عبادة لله انا يا شيخ بعيد جدا في هاي اللحظات عن استشعار معنى العبادة. لأ مهو اذا انت اكتملت في هذا المقام ستستشعر انني يا رب كان - [00:54:43](#)

بامكاني ان اقضي هذا الوتر مع امرأة محرمة وفي علاقة محرمة. لكنني اخترت ان اقضي شهوتي بالصورة الحلال. اخترت زواجا ونكاحا شرعيا يرضيك. حتى لا اقضي شعوتي المكان الخاطي هاي عبودية - [00:55:03](#)

الله سبحانه لذلك الزواج عبادة. ومش فقط شهوة وقضاء وتر. كما يتصوره الناس قضية الانشغال بقضاء حقوق السيد من ابرز الصفات التي تشعرك هل انا فعلا في حركاتي وقراراتي وتصرفاتي - [00:55:18](#)

افكر بالله سبحانه وتعالى قبل كل شيء. لما اتخذت قرار انك تدرس تخصص معين في الجامعة. هل كان الله اول شيء فكرت فيه لما قررت ادرس هذا؟ ولا طموحاتك فقط الدنيوية ولذا ذلك. لما قررت تتزوج من فلانة. هل كان الله حاضر انه هل هذه المرأة تصلح ان تكون زوجة تربى ابنائي؟ ام هو فقط اعجبت فيها - [00:55:33](#)

الجامعة ابو جمالها وقررت ادخل معها في علاقة. لما قررت اشتغل في مكان معين. هل كان الله اول شيء فكرت فيه والله هذا المكان فيه اختلاط ايش فيه اختلاط؟ طب فيه اختلاط؟ طب اقدر - [00:55:53](#)

يعني هل فكرت بهاي الجوانب ولا انت شفت العقد واغراك لهيب الراتب وقعت حلال حرام شو الامور بهمنيش هذا الموضوع. المهم انه ايه في راتب والدنيا ماشية. هذا معنى انك منشغل بحقوق السيد. انه بعض الناس هو حاصل حقوق السيد اصلي اصوم ازكيه - [00:56:03](#)

طب عملك شو اخباره؟ راتبك حلال حرام اختياراتك زوجتك ابناك هادا كلياته هو خرج عن دائرة حق الله في هذه المقامات. وهذا قصور كبير في تحقيق مقامات العبودية خامسا او رابعا. قال وانه مسلم مستسلم لما يأمره به سيده غاية التسليم - [00:56:21](#)

هذا مقام اخر من شعورك بالعبودية التسليم لله. وهي سمعنا واطعنا وهي موضوع سورة البقرة كما نفسرها في الصباح. انه سورة البقرة تركز على ترسيخ مفهوم ماذا سمعنا واطعنا اسلمت لرب العالمين. هل انت انسان يعني من ابرز مشاعر العبودية انك تشعر انني انا دائما في انتظار الامر من الله - [00:56:43](#)

اني اروح افتش في كلام اهل العلم او من اهل العلم او الكتاب والسنة عن ما حكم هاي المسألة اللي صارت معي في الحياة انا صار معي موقف اليوم مع فلان. اللي عملته حلال - [00:57:03](#)

حرام اذا انت بتفكر انه حلال ولا حرام انت بخير انه انت عندك ما زال قانون اسلمت لرب العالمين انه كل تصرف من تصرفاتي انا مستسلم في حكمه وقراره الى الله - [00:57:13](#)

انه حلال او حرام يصح ما بصح. اما كثير من قراراتك ماشية وافعالك واختياراتك وتصرفاتك دون ان تنظر ما امر الله فيها. اذا التسليم لله عندك في نوع من الانحذار. طيب - [00:57:27](#)

النقطة التي تليها. قال خامسا وانه يفعل ما يريد سيده لا ما تهواه نفسه. انه يفعل دائما يخالف هواه ارضاء لسيدي. هاي من صفات العبد. نعم. سادسا واذا وقف بين يدي سيده استشعر هيئته وجلاله وعظمته وكبريائه. اذا وقف بين يدي سيده - [00:57:42](#)

يعبد الله كأنه يراه في مقام الاحسان. يعبد الله كأنه يراه. وهو بصلي يستشعر انه بتكلم مع ربه. وهو يفعل الطاعات وفي الخلوات خصوصا وفي استشعار علاقته مع الله عز وجل. المسألة الاخيرة المسألة العاشرة - [00:58:00](#)

العبادة التي يريدها الله ويحبها. خلينا نختم مجلسنا اليوم بهذه الفكرة بعد ان عرفت ما هي الصفات التي يحبها الله في كعبد والتي تنبئ انني عبد خلونا نختم بالكلام عن مهى العبادة التي يريدها الله منا - [00:58:17](#)

ما هو انماط واشكال التعبد التي يريد الله سبحانه وتعالى ان ننفذها وهذا جزء من هدايات الله. لانه احنا حكينا انت تعبد الله مش بهواك. مش بالطريقة اللي انت بدك تعبد ربنا فيها؟ لأ انت تعبد بالطريقة التي هو يختارها لك - [00:58:31](#)

تأتي هنا نصوص الكتاب والسنة غنية بهذا الجانب. لكن ساعلق الامر او سنعلق على نقاط عامة في هذا الكلام. اول ما ينبغي نعم ان يعرف الانسان ان كل عبادة حتى تكون مقبولة عند الله لابد فيها من شرطين. ايش هم الشرطين يا جماعة - [00:58:49](#)

كمال الاخلاص مع كمال الاتباع. هاي قاعدة اي عبادة تريد ان تقبل عند الهك لابد ان تكون مخلصا فيها نيتك مش بتصلي من اجل الله ومن اجل الناس؟ وبتتصدق من اجل الله ومن اجل الناس. لا تلاحظوا الاريك - 00:59:05

ثانيا ان تكون على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ربنا ما بقبل. حتى لو قلت قمة اخلاصك بس انت بتعبده بالطريقة اللي انت بتوهاها - 00:59:23

ايضا ما بقبل منك اذا الاخلاص والاتباع. طيب فاعرف قدر نفسك وقدر تحملها اكمل قال فاعرف قدر نفسك وقد الصفة الثانية انا قفزت عنها قال انت اول معيار من معايير العبودية - 00:59:36

او في افعال العبادة ان الاخلاص والاتباع. المعيار الثاني قال ان تكون ديمة. ديمة. شف ربنا بحب الاعمال التي تداوم عليها. ولو كان حجمها قليل ربنا ما بده منك تصلي صلاة بمئات الركعات في الليلة. ثم اليوم الثاني تنام لأ - 00:59:52

صلي لي في اليوم اربع ركعات. وفي اليوم الثاني اربع ركعات وفي اليوم البعدي اربعة. افضل من انك تشد في اول يوم يومين ثم تفتر بعد ذلك الى نهاية الشهر. فاحب الاعمال الى الله ادموها. وان قل. الله عز وجل لا ينظر الى الكم. وانما ينظر الى النوع -

01:00:10

لا ينظر الى العدد وانما ينظر الى المداومة وطريقة ادائك. هذا الذي يهمه سبحانه وتعالى. ماشي الكم له اثر لكن ليس الحجم الاكبر في الشريعة الحجم الاكبر هل انت بتداوم ولا ما بتداوم ؟ - 01:00:28

وهذا الشيء الذي تداوم عليه كيف تؤديه باتقان بتصلي ركعتين باتقان. والله هاي افضل من ثمن ركعات مليئة باللهو. وعقلك سرحان فيها. اليس كذلك؟ اذا ان يكون عملك ديمة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام عاتب رجلا فقال له يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - 01:00:43

قليل دائم. ثالثا وان تكون العبادة في اعلى معايير الكفاءة والاتقان. هذه المعيار الثالث ان الله ينظر كما قلنا الى الاداء الجودة خلينا نسميها اليوم معايير الجودة صحيح. في واحد بصلي بخشوع من اول الصلاة الى اخرها. في واحد بصوم - 01:01:06
مش بصوم بضله نايم من الفجر للمغرب. لأ بصوم بيحي عمجلس علم. الشيخ بطول عليه بتحمل له شوي صح؟ تمام؟ بعدين بقضي صيامه بذكر بقراءة باقبال يعني في جودة في اداء الصيام. في جودة في اداء العبادة. في جودة في الذكر. في جودة في قراءة القرآن. هذه ايضا من المعايير المهمة. رابعا - 01:01:24

وان تكون العبودية العبادة شمولية لا تقتصر على جانب دون اخر. تمام. ان تكون عبوديتك شمولية تغطي جوانب الحياة وتغطي اولا باب الامر وباب النهي. في ناس بقول لك انا بصوم وبصلي فاعل الاوامر. بس ايش؟ بتطلع عالحرمان وبعمل ربا وكذا. لا لا مهو انت انت ماخذ - 01:01:44

العبودية ما تشتهييه ماشي صليت وزكيت بس انا سامحوني قضية اني ما انظر الى النساء هاي سامحوني فيها قضية اني ما اكل ربا هذي برضه سامحوني. قضية اني ما ارتكب منكرات لأ. العبودية امر ونهي - 01:02:02

هناك اشياء بدك تفعلها. وهناك اشياء بدك اتركها لان الله نهاك عنها. اثنين قال الشمولية ايضا الظاهر والباطن. العبودية ليست فقط هي امور خارجية بالجوارح. بل هناك امور الخواطر والافكار كيف وضعها معك؟ هل انت حريص على ان تضبط افكارك؟ - 01:02:17
سرحانك طبت خواطرك ام انت تحلق دائما بافكارك في الحرام بعض الناس بيقول لك انا يا شيخ ما عملتش حرام بجوارحي فخليني اخذ راحتني بمشاعري. لأ وتوخذش راحتك بمشاعرك. لانه احيانا هذا الاخلال بالمشاعر شوي شوي المعاصي تبدأ من خطرات -

01:02:37

خطرة ففكرة فعزيمة ففعل. فحتى الباطن والخطرات تحتاج انك تديرها المشاعر الداخلية اذا لها ايضا حظ من العبودية. حدثني عن توكلك حدثني عن ثقتك بالله. حدثني عن حسن ظنك بالله. عن مشاعرك عن خوفك من الله. مو هذا ايضا عبوديات اللي بنسميها

اعمال القلوب. فاذا - 01:02:56

ليست فقط صلاة وزكاة وصيام وحج هذه جزء عبودية ظاهر لكن هناك عبوديات باطنية تتعلق بالخواطر. هناك خواطر انت مطالب

ان تستحضرها الحب والخوف والاحلال والتعظيم لله. وخواطر مطالب ان مطالب ان تحاربها. التفكير بالمعاصي والنساء والشهوات
وما - [01:03:18](#)

الرب سبحانه وتعالى. يقول ابن تيمية اقرأ كما يظهر على البدن من الاقوال والاعمال هو موجب ما في القلب ولازمه ودليله ومعلوله.
كما ان ما يقوم بالبدن من الاقوال والاعمال له ايضا تأثير فيما في القلب - [01:03:38](#)

وكل منهما يؤثر في الآخر. لكن القلب هو الاصل والبدن لكن القلب هو الاصل والبدن هو الفرع ايضا من اه شمولية العبادة ان تعرف ان
العبادة فرائض ونوافل واحب الاعمال الى الله الفرائض وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي - [01:03:53](#)

ما افترضته عليه ثم قال وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فيحرص المؤمن على ان يتمم الفرائض ثم ينتقل الى النوافل.
العبادات ايضا عبادات ومتعدية. العبادات القاصرة اللي بتعملها بينك وبين الله في الخلوات - [01:04:09](#)

فقط بدون ان تنفع الناس. العبادات المتعدية اللي بتخدم فيها مجتمعك. من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا. من ستر مسلما. من
اعان مسلما من قضى حاجة فالعبادات بعض الناس يهتم فقط بالعبادات الشخصية. لكن ما عندوش خير للمجتمع. هذا قصور. فالعبادة

في عبادات - [01:04:25](#)

بينك وبين الله قاصرة عليك وفي عبادة لازم تكون مجتمعية. تعين فيها الناس وافضل العبادات العبادات المتعدية التي تخدم فيها
الناس. او من افضل هذه او ساقف ان شاء الله اليوم عند هذا المقدار. وهو تكلمنا فيه عن شمولية العبودية لكل هذه الامور. وتكلمنا

عن العبادة بطرقها العامة - [01:04:45](#)

نكمل ما بقي من المسألة الحادية عشر ان شاء الله في الدرس القادم مع كلامنا عن باب اخر وفصل اخر من فصول هذا المنهج اللهم
علمنا ما ومنفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:05:06](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:05:22](#)